

Distr.  
GENERAL

S/26023  
1 July 1993  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## مجلس الأمن



### تقرير الأمين العام عن الحالة في أبخازيا، جمهورية جورجيا

#### مقدمة

١ - أعد هذا التقرير عملاً ببيان رئيس مجلس الأمن المتعلق بالحالة في جمهورية جورجيا، المؤرخ ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢، الذي طلب إلى إبلاغ المجلس بصورة دورية عما يطرأ من تطورات في أبخازيا (انظر S/24542). ويصف التقرير الجهود المكثفة التي بذلتها الأمم المتحدة للتوصل إلى تسوية لهذا النزاع عقب تعيين مبعوثي الخاص في جورجيا، السفير إدوارد برونر (سويسرا) (انظر S/25756).

#### أولا - بعثة مبعوثي الخاص

٢ - قام مبعوثي الخاص ببعثته الأولى إلى جمهورية جورجيا في الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٣. وفي تبليسي، التقى السفير برونر والفريق المصاحب له بالسيد إدوارد شفرنادزة، رئيس البرلمان الجورجي ورئيس الدولة. كما اجتمعت البعثة مع السيد تنغيز سيغوا، رئيس وزراء جورجيا، والسيد ساندرو كافسادزي، الممثل الشخصي للسيد شفرنادزة ورئيس لجنة حقوق الإنسان والعلاقات المشتركة بين الجماعات الاثنية. وفي سوخومي، عاصمة أبخازيا، التقت البعثة بالسيد تاماز نادراشيفيلي، رئيس وزراء الحكومة المحلية ورئيس المجلس العسكري، الذي لا يزال على ولائه للحكومة في تبليسي. والتقت البعثة أيضاً بممثلي لجنة الانتقاذ الأبخازية، وبأعضاء مجلس الوحدة الوطنية. وفي غوداوتا، مقر الطرف الأبخازي، عقدت البعثة لقاءات مع السيد فلاديسلاف أرديزينبا، رئيس المجلس الأعلى المحلي، وزملائه. واجتمعت البعثة، قبل عودتها إلى تبليسي، مع الجنرال جورجي كاركاراشفيلي، وزير دفاع جورجيا. وفي تبليسي، عقدت البعثة جولة أخرى من اللقاءات مع السيد شفرنادزة والسيد سيغوا والسيد كافسادزي. كما التقت بغيرهم من ممثلي السلطات الجورجية وممثلي الهيئات الدبلوماسية في تبليسي.

٣ - وتوجه السفير برونر، عقب بعثته إلى جورجيا، إلى ستوكهولم للتشاور مع السيدة مارغاريتا آف أوغلاس، وزيرة خارجية السويد والرئيسة الحالية لمجلس مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، فضلاً عن السفير استيفان غيارماتي (هنغاريا)، الممثل الشخصي في جورجيا لرئيس مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا.

٤ - وعقب المحادثات التي أجراها مبعوثي الخاص مع ممثلي مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، توجه إلى موسكو، حيث التقى بالسيد أندريه كوزيريف، وزير خارجية الاتحاد الروسي، والسيد بوريس باستوخوف، نائب وزير الخارجية والممثل الشخصي للرئيس يلتسين في جورجيا.

موقف الحكومة الجورجية

٥ - في المحادثات التي أجراها السفير برونر مع السلطات الجورجية في تبليسي وسوخومي، شدد محادثوه بقوة على رغبتهم في أن تضطلع الأمم المتحدة بدور رئيسي في التوصل إلى حل سلمي للنزاع في أبخازيا، يستند إلى أحكام اتفاق موسكو المؤرخ ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ (أنظر S/24523).

٦ - وطلبت الحكومة الجورجية وزع فريق من مراقبي الأمم المتحدة العسكريين إلى أبخازيا بصورة عاجلة من أجل مراقبة وقف إطلاق النار الذي اتفق عليه السيد شفرنادزة والسيد يلتسين خلال اجتماعهما في موسكو في ١٤ أيار/مايو ١٩٩٣. كما أعربت السلطات الجورجية عن رغبتها القوية في أن تضطلع الأمم المتحدة بدور في مراقبة سحب التشكيلات العسكرية من أبخازيا، على النحو المنصوص عليه في اتفاق ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢، فضلا عن مراقبة الحدود بين جورجيا والاتحاد الروسي.

٧ - ورحبت الحكومة الجورجية بحرارة بإمكانية عقد مؤتمر سلم بشأن النزاع في أبخازيا. ورأت أن هذا المؤتمر، الذي يعقد تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة، ينبغي أن يكون في إطار اتفاق ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢.

موقف الطرف الأبخازي

٨ - أعربت السلطات الأبخازية في غوداوتا، بقيادة السيد فلايسلاف أرديزنبا، عن اهتمامها باضطلاع الأمم المتحدة بدور نشط في التوصل إلى حل سلمي للنزاع في أبخازيا. وفيما يتعلق بإمكانية وزع مراقبي الأمم المتحدة العسكريين، أعرب الطرف الأبخازي عن رأي مفاده أن هذا الوزع سيكون سابقا لأوانه في ظل الظروف الحالية، وأن مثل هذه الخطوة ينبغي أن تكون جزءا من حل شامل، يتضمن أن تنسحب من أبخازيا القوات الجورجية والقوات غير النظامية القادمة من منطقة القوقاز الشمالية. وفي هذا الصدد، طالب الطرف الأبخازي أيضا برد الاعتبار السياسي إلى ما يعتبرونه السلطات الشرعية في أبخازيا.

٩ - وأيدت السلطات الأبخازية بقوة عقد مؤتمر سلم برعاية الأمم المتحدة، ورأت أنه ينبغي أن يعقد على أساس اتفاق ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢.

موقف الاتحاد الروسي

١٠ - جرى إبلاغ مبعوثي الخاص، خلال اجتماعه في موسكو مع وزير الخارجية كوزيريف ونائب الوزير باستوخوف، بأن الحكومة الروسية تؤيد اضطلاع الأمم المتحدة بدور نشط في حل النزاع في أبخازيا. وأيد الجانب الروسي بقوة فكرة وزع مراقبي الأمم المتحدة العسكريين إلى هناك بصورة عاجلة. وفي نفس الوقت، صرح الوزير كوزيريف بأن حكومته ترغب في إمعان النظر في إمكانية عقد مؤتمر سلم برعاية الأمم المتحدة.

١١ - وبعد ذلك، وفي اجتماع عقد في فيينا في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٣ وحضره أيضا السفير برونر، أبلغني السيد كوزيريف بأن حكومته لديها، في هذه المرحلة، تحفظات جدية على عقد مؤتمر سلم ترعاه الأمم المتحدة بشأن النزاع في أبخازيا. وأكد على أن حكومته تفضل مواصلة المزيد من الجهود الاقليمية، بموجب إفاق ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢.

#### ثانيا - طلب جورجيا وزع مراقبين عسكريين

١٢ - عقب هذه التطورات، عقد مبعوثي الخاص اجتماعا مع رئيس الدولة الجورجي في بروكسل في ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٣. وأكد السيد شفرنادزة مرة أخرى على الحاجة إلى قيام الأمم المتحدة بعمل عاجل. ودعا بقوة إلى إيفاد مراقبي الأمم المتحدة العسكريين على الفور كي يجري وزعمهم في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة في أبخازيا. وشدد السيد شفرنادزة على أن هذه الخطوة ستكون عملا هاما من جانب المجتمع الدولي في منع اتساع اتون الحرب؛ وقال إنه إذا تعذر وقف النزاع الراهن، فانه يمكن أن يمتد إلى منطقة القوقاز بكاملها.

#### ثالثا - ملاحظات

١٣ - إن الحالة في جورجيا آخذة في التدهور. واستمرار الأعمال العدائية في أبخازيا يترك تأثيرا مدمرا على اقتصاد البلد ويجعل من المستحيل على الحكومة أن تكرر ما يلزم من اهتمام وموارد للفرص الناشئة عن الاستقلال. وثمة حاجة ملحة للسيطرة على هذا النزاع والتفاوض بشأن تسوية سلمية.

١٤ - وكما ورد في رسالتي المؤرخة ٥ أيار/مايو ١٩٩٣ الموجهة الى رئيس مجلس الأمن (انظر S/25765) فإنني أعتقد أن من الضروري التماس الحل على ثلاثة مسارات: تعزيز وقف إطلاق النار (وإخضاعه لمراقبة دولية إذا لزم الأمر)؛ وبدء عملية تفاوضية سياسية، يستحسن أن تكون تحت رعاية الأمم المتحدة؛ وتوفير دعم لهاتين العمليتين من قبل البلدان المجاورة، وأهمها الى حد كبير الاتحاد الروسي. وقد كشفت المشاورات التي أجريتها، والتي أجراها مبعوثي الخاص، أن الحكومة الجورجية وأنصارها في سوخومي يؤيدون تأييدا كاملا كل جوانب النهج الذي أتبعناه، وأن الجانب الأبخازي، بقيادة السيد أرديزنبا، يفضل المؤتمر وإن كان لا يستحسن، في الوقت الراهن، وزع المراقبين العسكريين، وأن الجانب الروسي يفضل وزع مراقبي الأمم المتحدة العسكريين وإن كانت لديه تحفظات على المؤتمر، على أية حال في الوقت الحالي.

١٥ - وحتى الآن، يعرض مبعوثي الخاص النهج الذي أتبعناه كمجموعة إجراءات متكاملة، حيث يرتبط وزع مراقبي الأمم المتحدة العسكريين بدء عملية سياسية قابلة للاتحاد، والعكس بالعكس. وانني أؤيد الرأي، الذي يجري التعبير عنه كثيرا في مجلس الأمن، والقاتل بأنه يتعين على الأمم المتحدة أن تفكر بدقة قبل أن تضطلع بأي عملية لحفظ السلم لا ترتبط بعملية سياسية تنطوي على احتمالات نجاح معقولة. وما لم تراع هذه القاعدة، فهناك خطر الدخول في التزامات مفتوحة لحفظ السلم يصعب الانسحاب منها دون التسبب

في اندلاع أعمال عنادية جديدة. وبناء على ذلك، فقط أحجمت عن التوصية بوزع مراقبين عسكريين قبل أن يكون بوسعي إبلاغ المجلس بأن جميع الأطراف المعنية قد وافقت على الدخول في مفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة. ولهذا السبب، فقد قررت، عقب اجتماعي مع السيد كوزيريف في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٣، أن أعلق وزع مراقبي الأمم المتحدة العسكريين الخمسة المشار إليه في رسالتي المؤرخة ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٣ الموجهة الى رئيس مجلس الأمن.

١٦ - بيد أنني خلصت الى نتيجة مفادها أن التزام هذا الموقف يمكن أن يؤدي الى المزيد من اشتداد الصراع، مع ما يمكن أن ينطوي عليه ذلك من عواقب خطيرة لمنطقة القوقاز بأسرها. وكان اتفاق وقف إطلاق النار المؤرخ ١٤ أيار/مايو قد بدأ سريانه في ٢٠ أيار/مايو. وظل وقف إطلاق النار قائماً طوال الأسبوعين الأولين تقريباً. ولكنه يتعرض في الأسابيع الأخيرة لانتهاكات يومية، وبصفة خاصة بقيام الأبخازيين بقصف سوخومي، عاصمة أبخازيا، التي لا تزال القوات الموالية للحكومة تسيطر عليها. والاصابات في صفوف المدنيين آخذة في التزايد. ويخشى رئيس الدولة الجورجي، السيد شفرنادزة، من شن هجوم وشيك على سوخومي عبر نهر غوميسستا، الذي يشكل الأرض الحرام بين القوات المتواجدة الى الشمال من المدينة نفسها. وقد طلب وزعا وقائياً لمراقبي الأمم المتحدة العسكريين في سوخومي وفي أوكامكيرا، وهي مدينة أخرى تسيطر عليها الحكومة وتتسم بأهمية حاسمة في الدفاع عن سوخومي، وذلك كخطوة أولى لمنع المزيد من تصعيد هذا النزاع والمساعدة في إعادة إقرار وقف إطلاق النار. وكما تقدم ذكره أعلاه، فإن هذا الاقتراح يحظى بتأييد الاتحاد الروسي. وحتى الآن، يعرب زعيم الطرف الأبخازي في غوداوتا عن تحفظات على وزع مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في الأراضي التي يسيطر عليها جانبه، بيد أن هذه المسألة ليست واردة حيث سيقصر الوزع المقترح بالكامل على الجانب الذي تسيطر عليه الحكومة. وبطبيعة الحال، فإنني سأطلب من أولئك الذين يتمتعون بنفوذ لدى الطرف الأبخازي أن يكفلوا عدم القيام بأي أعمال عنادية ضد أفراد الأمم المتحدة، وأن يقنعوا ذلك الطرف بأن يقبل، في أقرب وقت ممكن، وزع مراقبي الأمم المتحدة العسكريين على جانبه أيضاً.

١٧ - ومع أنني أعني تماماً المخاطر التي ينطوي عليها وزع أفراد الأمم المتحدة في منطقة لا يحترم فيها وقف إطلاق النار المتفق عليه، فإنني على قناعة بأن هناك ما يبرر المجازفة في الحالة الراهنة. نظراً للحاجة الماسة للسيطرة على النزاع في أبخازيا. وبناء على ذلك، فإنني أوصي بوزع فريق من مراقبي الأمم المتحدة العسكريين، بقيادة كبير مراقبين عسكريين برتبة عميد، في جورجيا، ومبدئياً في منطقتي سوخومي وأوكامكيرا في أبخازيا. وستمثل ولاية فريق المراقبين في:

(أ) استخدام الوزع الوقائي في الحيلولة دون حدوث المزيد من تصعيد النزاع في أبخازيا، وفي مدينة سوخومي بصفة خاصة؛

(ب) استخدام مساعيه الحميدة في إعادة إقرار اتفاق وقف إطلاق النار الذي بدأ سريانه في ٢٠ أيار/مايو؛

(ج) الإبلاغ عن انتهاكات وقف إطلاق النار، والتحقيق فيها ومحاولة إعادة الوضع القائم، إذا ما أمكن ذلك:

(د) محاولة إقامة اتصالات بين القوات الجورجية والأبخازية بغية استباق انتهاكات وقف إطلاق النار وإجهاضها.

١٨ - وإذا ما أيد مجلس الأمن هذه التوصية، فإنني سأعتمد وزع مراقبي الأمم المتحدة العسكريين الخمسين بمجرد أن تستطيع الحكومات المساهمة توفيرهم، نظرا لما تنطوي عليه الحالة في منطقة سوخومي من مخاطر. وحتى يكون ذلك ممكنا، سأطلب تعاون حكومة الاتحاد الروسي في توفير الدعم السوقي اللازم، ولا سيما المركبات وأجهزة اللاسلكي، على أساس مؤقت، من موارد مقر القيادة السابق لمنطقة عبر القوقاز العسكرية في الاتحاد السوفياتي، والذي لا يزال موجودا في تبليسي.

١٩ - وبطبيعة الحال، فإن وزع فريق المراقبين العسكريين لن يخل بما أبذله من جهود مستمرة لبدء عملية سلم، تشمل حكومة جورجيا والطرفين الموجودين في أبخازيا والاتحاد الروسي. ووفقا للاتفاق الاطاري المبرم مؤخرا بأن التعاون بين الأمم المتحدة ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا (أنظر A/48/185)، أنتوي دعوة رئيسة مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا لتكون ممثلة بمراقب في مؤتمر السلم عند عقده في نهاية المطاف.

٢٠ - أما تقديرات التكاليف الأولية للوزع الموصى به في الفقرة ١٧ أعلاه، فسيتم تعميمها قريبا كإضافة الى هذا التقرير.

- - - - -